

Reflective thinking and the relationship self-awareness among students of the preparatory stage

التفكير التأملي وعلاقته بالوعي الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

أ.م.د. فاضل عبيد حسون / جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الصرفة
م.د. دنيا جعفر صادق / مديرية تربية كربلاء المقدسة / ثانوية الرفاه للبنات

ملخص البحث

وتتبلور مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:- ما العلاقة بين مستوى التفكير التأملي والوعي الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية حيث يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية الشريحة التي يتناولها وهم طلبة المرحلة الإعدادية بكونهم يمثلون شريحة مهمة من شرائح المجتمع، فهم اللبنة الأساسية لبناء المجتمع فهي تعد من المراحل الدراسية المهمة التي يواجه فيها الطلبة الكثير من مغريات المعرفة المستحدثة والثورة المعلوماتية الواسعة التي غزت جوانب الحياة المختلفة. يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى التفكير التأملي وعلاقته بالوعي الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيات الصفرية الآتية:-

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى التفكير التأملي تبعاً للجنس لدى أفراد العينة.
 - 2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى التفكير التأملي تبعاً للتخصص لدى أفراد العينة.
 - 3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى التفكير التأملي تبعاً للمرحلة الدراسية لدى أفراد العينة. وتنبثق منها عدة فرضيات فرعية
 - أ- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مرحلة الرابع العلمي وبين متوسط درجات مرحلة السادس العلمي.
 - ب- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مرحلة الخامس العلمي وبين متوسط درجات مرحلة السادس العلمي.
 - ج- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مرحلة الرابع العلمي وبين متوسط درجات مرحلة الخامس العلمي.
 - 4- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مقياس الوعي الذاتي تبعاً للجنس لدى أفراد العينة.
 - 5- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مقياس الوعي الذاتي تبعاً للتخصص لدى أفراد العينة.
 - 6- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مقياس الوعي الذاتي تبعاً للمرحلة الدراسية لدى أفراد العينة.
 - 7- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير التأملي والوعي الذاتي لدى أفراد العينة.
- اقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الإعدادية (الرابع العلمي، الخامس العلمي والسادس الإعدادي) في ثانوية الرفاه للبنات وثنائية البيان للبنين في كربلاء المقدسة للعام الدراسي 2014- 2015 ، بلغت عينة البحث فيها (232) طالب وطالبة مثلت (116) الذكور و(116) الإناث وفيما يتعلق بأدوات البحث فقد تم استخدام مقياس التفكير التأملي لايزنك وولسون تعريب بركات (2005) تم إعادة صياغته ليناسب البيئة المحلية مكون من (30) فقرة، وتبني مقياس الوعي الذاتي الذي أعده القرغولي (2012) تكون المقياس من (26) فقرة .
- أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس بالنسبة لمقياسي التفكير التأملي والوعي الذاتي بينما توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص والمرحلة الدراسية بالنسبة لمقياسي التفكير التأملي والوعي الذاتي، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين التفكير التأملي والوعي الذاتي. وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحثان بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

Abstract

Crystallize the problem of search and self-questioning: - What is the relationship between the level of reflective thinking and self-awareness among students of the preparatory stage where draws current research significance of the importance of the slide that covered illusion preparatory school students of being represent an important segment of society, to understand the basic building block for the construction of the community it is one of the stages mission school where students face a lot of temptations updated knowledge and information revolution, which invaded the broad aspects of life.

The current research aims to identify the level of relation to self- awareness among students of the preparatory stage to achieve the aim of the research was the formulation of hypotheses zero

the following:-

1- There is no difference statistically significant at the level of(0.05) in the level of reflective thinking depending on the sex of the sample. 2- There is no difference statistically significant at the level of(0.05) in the the level of reflective thinking depending on the specialty with sample3- There is no difference statistically significant at the level of(0.05) in the the level thinking contemplative depending on the grade of members of the sample and it gives rise to several hypothes sub:-

A-There is no difference statistically significant at the level of(0.05) between the averages grades fourth stage of scientific and sixth grades between the average scientific stage.B- There is no difference statistically significant at the level of(0.05) between the averages grades fifth stage of scientific and sixth grades between the average scientific stage .c- There is no difference statistically significant at the level of(0.05) between the averages grades fourth stage of scientific and fifth grades between the average scientific stage.4- There is no difference statistically significant at the level of(0.05) in the measure of self-awareness depending on the of the sex of the respondents.5- There is no difference statistically significant at the level of(0.05) in the measure of self-awareness depending on the specialty respondents.6-- There is no difference statistically significant at the level of(0.05) in the measure of self-awareness depending on the stage of study to the respondents.7- There were no statistically significant difference between reflective thinking and self- awareness among the sample relation ships.Limited current research on the student of the preparatory stage(fourth scientific,fifth scientific and six intermediate) in a secondary Al-rafaa of girls and secondary Al-bayan for boys the holy city of karbala for the a cademic year 2014-2015, amounted to asmples search(232) students accounted for(116)mals and(116) females with regard to research tools(2005) has been the use of reflective thinking measure of Eisenk and Wilson arabization barakat has been re-drafted to suit the component (30) local environment paragraph and the adoption of amasure of self- awareness,prepared qaraghuli(2012) are the scale of (26) items .The results showed the absence of statistically significant differences due to the variable sex for measurements of reflective thinking and self-awareness,while no statistically significant differences due to the variable specialization and educational stage for measurements of reflective thinking and self-awareness.In light of the results came out the researchers asset of recommendations and proposals.

الفصل الأول

المقدمة:-

يواجه العالم اليوم العديد من التحديات والتطورات في شتى جوانب المعرفة المختلفة، ومع تنامي هذه التحديات، نحن بحاجة الى مبدعين ومفكرين لحل شتى مشاكل التكيف مع المستجدات، لتتماشى مع التوسع المعرفي الهائل، الأمر الذي يحتم علينا الاهتمام بالتفكير باعتباره الأداة الأساسية لفهم المعرفة. فالتفكير الإنساني عاملا أساسيا في توجيه الحياة وعنصرا جوهريا في تقدم الحضارة لخير البشرية ووسيلة رئيسية لفهم المستجدات على الصعيد المحلي والعالمي والتعامل مع المستجدات بكفاءة وفعالية مع ثورة المعلومات الهائلة وتدفعها المستمر.

مشكلة البحث:-

حث الله سبحانه وتعالى الإنسان على استخدام العقل والتفكير في أكثر من موضع في القرآن الكريم للوصول الى الحقيقة، ومن الايات التي تحث على استعمال العقل قوله تعالى((افلا يتفكرون، افلا يتدبرون قوم يعقلون)) ان القرآن الكريم قد دعا الى التفكير التأملي بشكل خاص بمعنى تفحص الأمور وتقليب الامر وفهمه وادراكه ، دعوة صريحة لاريب فيها وبدون تأويل حتى نتوصل الى نتيجة حتمية حول أهمية تعليم مهارات التفكير التأملي في حياة الإنسان(ابو نحل، 2010، ص24) ومهما تباينت النظرة الى مفهوم التفكير فانه يظل نشاطا عقليا أساسيا للفرد في تنظيم افكاره وحل المشكلات التي تواجه بأسلوب منهجي، وفي تطوير مهاراته في اتخاذ القرارات التي أصبحت تشكل احد الأهداف الرئيسية للتربية في الوقت الحاضر.

بذلت جهود إنسانية حثيثة وعلمية كبيرة بشأن دراسة مفهوم الوعي الإنساني بصورة معمقة، لان هذا المفهوم يتداخل مع كثير من العمليات العقلية الأخرى مثل التفكير والذاكرة والإحساس والمشاعر السارة والمؤلمة، وتداخل ذكاء الإنسان والفروق الفردية وسمات الفرد الشخصية والسلوكيات التي تصدر عنه. كما ان وعي الفرد بمشكلاته التي تعترضه في الحياة ونجاحه في التغلب على

المشكلات وادراكه لكل جانب من جوانبها ذلك دليل على مدى تمكنه من تفسير العلاقات بين جهوده المبذولة والنتائج المترتبة على حلها (القره غولي ومظهر، 2013، ص9، 11) وتنبؤ مشكله البحث بالتساؤل الاتي:- ما العلاقة بين مستوى التفكير التأملي والوعي الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

أهمية البحث:-

يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية الشريحة التي يتناولها وهم طلبة المرحلة الإعدادية بكونهم يمثلون شريحة مهمة من شرائح المجتمع، فهم اللبنة الأساسية لبناء المجتمع فهي تعد من المراحل الدراسية المهمة التي يواجه فيها الطلبة الكثير من مغريات المعرفة المستحدثة والثورة المعلوماتية الواسعة التي غزت جوانب الحياة المختلفة وأصبحت بتماس مع سلوكيات الفرد اليومية فهو يتعايش دائمياً معها. كما تتكون لديهم طموحات وتصورات حول مصيرهم فيما بعد بأختيارهم التخصصات التي تناسبهم وتؤهلهم لمهن مختلفة في المستقبل، فالتفكير التأملي يسمح للطلبة بالتأني واخذ القرارات المناسبة وبالتالي النجاح وتحقيق الكفاءة المهنية. وتأمل الباحثان بان يكون هذا البحث ذات أهمية لانه يمكننا من معرفة مدى قدرة طلبتنا على التفكير بشكل عام ومعرفة العلاقة بين التفكير التأملي والوعي الذاتي لديهم وبهذا نتمكن من الوصول الى الطريقة المثلى لتنمية انماط التفكير لديهم وتخليصهم من قوالبه الحفظ والصم الذي يقضي على التفكير بانواعه ويحدث جموداً فكرياً لديهم تنعكس اثاره على المجتمع.

أهداف البحث:- يسعى البحث الحالي الى معرفة ما يلي:-

- 1- مستوى التفكير التأملي لدى افراد العينة
- 2- التعرف على الفروق في التفكير التأملي لدى افراد العينة تبعاً (للجنس، التخصص، المرحلة الدراسية)
- 3- مستوى الوعي الذاتي لدى افراد العينة
- 4- التعرف على الفروق في الوعي الذاتي لدى افراد العينة تبعاً (للجنس، التخصص، المرحلة الدراسية).
- 5- الكشف عن العلاقة بين التفكير التأملي والوعي الذاتي لدى افراد العينة

فرضيات البحث:-

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى التفكير التأملي تبعاً للجنس لدى افراد العينة.
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى التفكير التأملي تبعاً للتخصص لدى افراد العينة.
- 3- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى التفكير التأملي تبعاً للمرحلة الدراسية لدى افراد العينة. وتنبثق منها عدة فرضيات فرعية
- أ- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مرحلة الرابع العلمي وبين متوسط درجات مرحلة السادس العلمي.
- ب- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مرحلة الخامس العلمي وبين متوسط درجات مرحلة السادس العلمي.
- ج- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مرحلة الرابع العلمي وبين متوسط درجات مرحلة الخامس العلمي.
- 4- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مقياس الوعي الذاتي تبعاً للجنس لدى افراد العينة.
- 5- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مقياس الوعي الذاتي تبعاً للتخصص لدى افراد العينة.
- 6- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مقياس الوعي الذاتي تبعاً للمرحلة الدراسية لدى افراد العينة.
- 7- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التفكير التأملي والوعي الذاتي لدى افراد العينة.

حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي ب :-

- 1- طلبة الصف الرابع العلمي والخامس العلمي والسادس الاعدادى(المرحلة الاعدادية ذكور واناث)
- 2- العام الدراسي 2014- 2015
- 3- ثانوية الرفاه للبنات وثانوية البيان للبنين في محافظة كربلاء المقدسة.
- 4- مقياس التفكير التأملي، مقياس الوعي الذاتي

تحديد المصطلحات:-

اولاً/ التفكير التأملي:- عرفه كلا من:-

- 1-(مجيد، 2008):- هو ذلك التفكير الذي يتأمل فيه الفرد الموقف الذي امامه، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه بهدف الوصول الى النتائج التي يتطلبها الموقف وتقويم النتائج في ضوء الخطط الموضوعه(مجيد، 2008، ص38)
 - 2-(أبو نحل، 2010):-هو التفكير نفسه، وهو عملية عقلية فيها نَظَر، وتدبر، وتبصر، واعتبار، وإعمال فكر، وتوليد، واستقصاء تقوم على تحليل المواقف المشكل إلى مجموعة من العناصر، وتأمل الفرد للموقف الذي أمامه، واستمطار الأفكار، ودراسة جميع الحلول الممكنة والتحقق من صحتها ، للوصول إلى الحل السليم للموقف المشكل(أبو نحل، 2010، ص37).
- التعريف الاجرائي:- هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب (الطالبة) عند اجابته على مقياس التفكير التأملي .

ثانيا/ الوعي الذاتي:- عرفه كلا من:-

- 1- (Wagner,1980) حالة تناقض ذاتي مميزة بالتركيز على الذات وهي إحدى حالات تقويم الذات، يقارن الفرد من خلالها أفكاره وتصرفاته مقابل معيار او بعض الأهداف او قيمة بحيث تكون مرتبطة بالفرد نفسه(Wagner, 1980,p:54)
- 2- الوعي الذاتي:- هو قدرة الفرد على تكوين معايير من المعتقد الذي يعتنقه، ومن جملة المبادئ الاخلاقية التي يؤمن بها، ومن مجموع قيم المجتمع الذي ينتمي اليه وذلك لتحكيم الاتجاهات التي ينتهجها وتوجيه السلوكيات التي يقوم بها وتحسينها.(الادارة العامة للتوجيه والارشاد)
- التعريف الإجرائي:- هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب (الطالبة) عند اجابته على مقياس الوعي الذاتي .

الفصل الثاني:- اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول/ التفكير التأملّي

اولا/ مفهوم التفكير

تمهيد:-

ان ما طرأ على العالم اليوم من مستحدثات معلوماتية هائلة وما أحدثته من تغيير في شتى مجالات الحياة، فان التفكير الانساني عاملا اساسيا في توجيه الحياة وعنصرا جوهريا في تقدم الحضارة لخير البشرية ووسيلة رئيسية لفهم هذه المستجدات والتعامل معها ومواكبة التطور الهائل.

يتميز التفكير عن سائر العمليات المعرفية بأنه اكثرها رقيا واشدها تعقيدا واقدرها على النفاذ الى عمق الاشياء والظواهر والمواقف والاحاطة بها مما يمكنه من معالجة المعلومات وانتاج واعادة انتاج معارف ومعلومات جديدة بموضوعية دقيقة وشاملة مختصرة ومرمزة(غباري وابو شعيرة، 2011، ص:11)

عرفه ابو جادو بأنه عبارة عن استكشاف متروك للخبرة للوصول الى هدف، وقد يكون هذا الهدف تحقيقا للفهم، او اتخاذ قرار ما، او حل المشكلات او الحكم على الاشياء، فالتفكير هو عمليات مركبة متعددة الواجه والتي بدونها لا تحدث عملية التعلم ، او القيام بعمل ما(ابو جادو ونوفل، 2007، ص27)

خصائص التفكير:-

- 1- التفكير سلوك هادف فهو لا يحدث في فراغ او بلا هدف، وانما يحدث في مواقف معينة.
- 2- التفكير سلوك تطوري يتغير كما ونوعا تبعا لنمو الفرد وتراكم خبراته.
- 3- التفكير الفعال هو التفكير الذي يوصل الى افضل المعاني والمعلومات الممكن استخلاصها.
- 4- التفكير مفهوم نسبي فلا يعقل لفرد ما ان يصل الى درجة الكمال في التفكير ا وان يحقق ويمارس جميع انواع التفكير.
- 5- يتشكل التفكير من تداخل عناصر البيئة التي يجري فيها التفكير والموقف او الخبرة.
- 6- يحدث التفكير باشكال وانماط مختلفة(لفظية، رمزية، كمية، منطقية، مكانية، شكلية، لكل منها خصوصية. (جروان، 1999، ص198)

مهارات التفكير:-

- 1- مهارات التفكير الدنيا الاساسية(Lower Basic thinking skills):- تمثل بالاعمال اليومية الروتينية التي يقوم بها الفرد ويستخدم فيها العمليات العقلية بشكل محدود كالتساب المعرفة وتذكرها والملاحظة والمقارنة والتصنيف وبعض المهارات الدنيا في تصنيف بلوم مثل المعرفة والاستيعاب والتطبيق وهي مهارات من الضروري تعلمها قبل الانتقال الى مستويات التفكير العليا.
- 2- مهارات التفكير العليا المركبة (Higher complex thinking skills):-تتطلب الاستخدام الواسع والمعقد للعمليات العقلية ويحدث عندما يقوم الفرد بتفسير وتحليل المعلومات ومعالجتها للاجابة عن سؤال او حل مشكلة لا يمكن حلها من خلال الاستخدام العادي لمهارات التفكير الدنيا. وتتطلب اصدار حكم او اعطاء رأي واستخدام المعلومات حول شيء معين للتوصل الى شيء اخر من خلال ما يسمى بالابتكار، وتشمل مهارات التفكير الناقد والتأملي والابداعي وغيرها(العنوم، 2004، ص199)

انماط التفكير:-

- 1- التفكير المجرد-Abstract thinking
- 2- التفكير المنطقي-Logical thinking
- 3- التفكير فوق المعرفي- Meta cognitive thinking
- 4- التفكير الناقد- Critical thinking
- 5- التفكير الاستبصاري- Insightful thinking
- 6- التفكير الابتكاري- Creative thinking
- 7- التفكير التأملّي- Reflective thinking
- 8- التفكير التوفيقّي او المسائر- Reflective thinking
- 9- التفكير التسلسلي- Reflective thinking
- 10- التفكير الابداعي او العلمي

التفكير التأملّي... مفهومه وخطوات تنفيذه

من اهم الأمور في تنمية القدرات في اي مجتمع هو قدرة افراد المجتمع على التفكير، ومن انواع التفكير التي يجب الاهتمام بها التفكير التأملّي وهو التفكير الذي يتأمل فيه الفرد الموقف الذي امامه ويحلله الى عناصره، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه بهدف الوصول الى النتائج التي يتطلّبها الموقف، وتقويم النتائج في ضوء الخطط الموضوعية ، وفي هذه الحالة يجب مساعدة الطالب على كيفية تحليل الموقف.

فالتفكير التأملّي استقصاء ذهني نشط وواعي ومتأني حول معتقدات الفرد وخبراته وهو التفكير الذي يتأمل فيه الفرد الموقف الذي امامه ، او مجموعة ويتأمل فيه ويحلله الى عناصر ويبدأ برسم الخطط والتفكر في عقله لفهم الظاهرة او الموقف بهدف

الوصول الى استنتاجات وتحليلات جديدة وتقييم النتائج والتمحيص الواعي للموقف حتى الوصول الى ما يصبو اليه الفرد او المجموعة وهو تفكير موجه الى اهداف محددة لمشكلة ما حصلت للوصول الى حلها(ابراهيم، 2006، ص57). اذ يعد من ارقى انماط التفكير الذي يعتمد على الموضوعية وتركيز الاهتمام وتوجيهه لحل المشكلات. حيث يتداخل التفكير التأملي مع الاسلوب العلمي في حل المشكلات فكل خطوة من خطوات حل المشكلة تتضمن تفكيراً تأملياً اي ان مراحل حل المشكلات ومهاراتها غالباً ما ينظمها التفكير التأملي(عفانة واللولو، 2002، ص11) كما انه يؤدي الى الابداع والى امكانية اطلاق الروح الانسانية ، انه نوع التفكير الذي يربط بين ماهو معروف وما تمت قراءته والتعرف اليه والشعور به. (عوادات، 2006، ص69) يستخدم الانسان في التأمل واكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية مجموعة من العمليات الاستقصائية تدعى عمليات الاكتشاف كالملاحظة، القياس، التنبؤ، التصنيف والاستدلال. فالتفكير التأملي ينطوي على الاستقصاء او على التفكير الابداعي او الاستبصار او حتى التفكير الناقد او التفكير في حل المشكلات

مستويات التفكير التأملي

حدد عطاري (2005) خمسة مستويات للتأمل هي:-

- 1- العقلانية التقنية:- وهي التطبيق الفعال للمعرفة التربوية لتحقيق غايات مسلم بها وليست محل تساؤل.
- 2- الوصف والتأويل:- هي تحليل الافتراضات والقناعات التي تنطوي وراء القراءات والخطط وربطها بالقيم والاتجاهات.
- 3- الحوار:- ويتضمن المداولة والفهم ووزن وجهات النظر المتباينة واختيار البديل الافضل.
- 4- التفكير الناقد:- ويشمل تفكيك المقولات واعادة بنائها ورؤية الاهداف والممارسات في ضوء المعايير الاخلاقية.
- 5- تأطير وجهات النظر المتعددة ويضمن وضع العمل في سياقه المتعدد الجوانب مع ما يترتب عليه من عواقب على كل سلوك يتخذ لاداء العمل.(عطاري، 2005، ص15)

اهمية التفكير التأملي

1. يساعد المتعلم على التفكير الجيد بعمق في العمليات اللازمة لحل المشكلات والخطوات المتبعة بها.
2. يتضمن التحليل واتخاذ القرار، وقد يسبق عملية التأمل، ويحدث اثناءها وبعدها وعندما يفكر الفرد تفكيراً تأملياً يصبح قادر على ربط الافكار بالخبرات السابقة والحالية.
3. ينمي شعور بالثقة بالنفس لمواجهة المهمات المدرسية والحياتية
4. يساهم في تنمية الاحساس بالمسؤولية والعقل المتفتح والخلاق.
5. يكون الفرد المتأمل اكثر قدرة على توجيه حياته واقل انسياقاً للآخرين.
6. ان المتأمل هو الذي يخطط ويراقب دائماً ويقيم اسلوبه للعمليات والخطوات التي يتخذها لاصدار الحكم.(عبد الوهاب، 2005، ص177-178)

العمليات العقلية المتضمنة في التفكير التأملي

- 1- الميل والانتباه الموجه نحو الهدف 2- ادراك العلاقة
 - 3- اختبار وتذكر الخبرات الملائمة 4- تمييز العلاقات بين مكونات الخبرة
 - 5- تكوين انماط عقلية جديدة 6- تقويم الحل كتطبيق عملي(عبيد وعفانة، 2003، ص71)
- فالهدف من ممارسة التفكير التأملي توضيح وملاحظة وتحليل الموقف لتحقيق تغيير سلوكي واداء افضل، ان التغيير السلوكي لا يحدث عن طريق المعرفة وانما عن طريق الوعي الذاتي ويتم ذلك من خلال الملاحظة والتحليل والتقويم(الانترنت)

المحور الثاني/ الوعي الذاتي

مفهوم الوعي واصنافه:-

الوعي هو ما يكون لدى الانسان من افكار ووجهات نظر ومفاهيم عن الحياة والطبيعة من حوله، قد يكون الوعي وعياً زائفاً، ذلك عندما تكون افكار الانسان ووجهات نظره ومفاهيمه غير متطابقة مع الواقع من حوله، او غير واقعي وقد يكون جزئياً، وذلك عندما تكون الافكار والمفاهيم مقتصرة على جانب او ناحية معينة وغير شاملة لكل النواحي والجوانب والمستويات المترابطة والتي تؤثر وتتأثر في بعضها البعض في عملية تطور الحياة، تختلف مدلولات الوعي من مجال الى اخر يمكن تصنيف الوعي الى اصناف هي:-

- 1- الوعي العفوي التلقائي:- هو ذلك النوع من الوعي الذي يكون اساس قيامنا بنشاط معين، دون ان يتطلب منا مجهوداً ذهنياً كبيراً بحيث لا يمنعنا من مزاوله أنشطة ذهنية اخرى
- 2- الوعي التأملي: هو على عكس الاول يتطلب حضوراً ذهنياً قوياً يركز على قدرات عقلية عليا(كالذكاء والادراك والذاكرة) ومن ثم فانه يمنعنا من ان نزاول اي نشاط اخر.
- 3- الوعي الحدسي: هو الوعي المباشر والفجائي الذي يجعلنا ندرك اشياء او علاقات او معرفة، دون ان نكون قادرين على الايتان باي استدلال .
- 4- الوعي المعياري الاخلاقي:- هو الذي يجعلنا نصدر احكام قيمة على الاشياء والسلوكيات فنرفضها او نقبلها بناء على قناعات اخلاقية وغالباً مايرتبط هذا الوعي بمدى شعورنا بالمسؤولية تجاه انفسنا والآخرين(ويكيبيديا- الموسوعة الحرة)

يعد الوعي بالذات من العمليات الهامة التي تحوز على اهتمام العلماء حتى ان البعض اسس نظرية متكاملة للبحث في هذه العملية وعلاقتها ببعض العمليات الاخرى والسلوك، ويشير الوعي بالذات الى اهتمام الفرد بالجوانب المختلفة للذات ووضعها في بؤرة تركيزه.

يرى (Buss) ان الوعي بالذات الخاصة هي التي تحدد الفروق بين الافراد في الوعي بالمظاهر الخاصة بذواتهم، فالوعي بالذات الخاصة يؤدي الى زيادة الادراك والمعرفة بالذات وما يتعلق بها من احداث والاشخاص الذين لا يميلون الى فحص ذواتهم الداخلية مجهولون كثيرا من هذه الذات وربما تكون احكامهم غير حقيقية حول الذات (Buss,1980,p154) ويرى (Reno& Kenny,1992) ان الوعي بالذات العامة كسمة تتميز بالتركيز على الذات كموضوع اجتماعي اي من وجهة نظر الاخرين في المجتمع، فالافراد ذوي الوعي بالذات العامة المرتفع يهتمون بترك انطباع طيب عن ذواتهم لدى الاخرين ويحدث هذا الاهتمام عندما يدركون انهم محل تقييم من قبل الاخرين ولذا فهم يميلون الى السلوك الذي يؤدي الى ترك انطباع طيب لدى الناس (هاشم،1994،ص157)

لا يقاس الوعي الذاتي بكم المعلومات او الخبرات التي لدى الفرد انما يقاس بمدى القدرة على الاستفادة من تلك الخبرات والمعلومات عند الاقدام على فعل معين، قال تعالى في سورة العنكبوت ((أحسب الناس ان يتركوا أن يقولوا ءامنا وهم لا يفتنون))

دراسات سابقة

لا توجد دراسة تربط بين التفكير التأملي والوعي الذاتي على حد علم الباحثان، اذن تشمل الدراسات السابقة محورين:-
الأول/ ما يتعلق بالتفكير التأملي

- (دراسة بركات2005) (العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية)

اجريت الدراسة في فلسطين، هدفت الدراسة التعرف على مستوى التفكير التأملي لدى عينتين من الطلاب الجامعيين والثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، بلغت حجم العينة(400) طالبة وطالب نصفهم من الذكور ونصفهم من الاناث موزعين بالتساوي بين مرحلة التعليم الجامعي والثانوية العامة، تم استخدام نوعين من الادوات مقياس التفكير التأملي لايزنك وولسون المكون من 30 فقرة واختبار التحصيل الدراسي العام، تم استخدام المعالجات الاحصائية (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبارات ، وتحليل التباين الاحادي والثنائي واختبار LSD للمقارنات البعدية، اظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية في مستوى التفكير التأملي تعزى لمتغير الجنس بينما توجد فروق جوهرية في مستوى التفكير التأملي تعزى لمتغيرات نوع الدراسة والمرحلة التعليمية وعمل الام ومهنة الاب لمصلحة الفرع العلمي والمرحلة الجامعية وفي ضوء النتائج تم اقتراح بعض التوصيات التربوية، اهمها الاهتمام بدراسة التفكير التأملي وتدريب المعلمين والطلاب على استراتيجيات هذا النمط من التفكير. (بركات،2005،ص:6)

ثانيا/ ما يتعلق بالوعي الذاتي

- (دراسة هاشم،1994) (الوعي بالذات وعلاقته بالقلق المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية) :-

هدف البحث التعرف على الوعي بالذات وعلاقته بالقلق المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وباختلاف تخصص الطالب (علمي/ ادبي) وباختلاف الصف الدراسي بلغت عينة البحث(199) طالب بمدينة الرياض تتراوح اعمارهم من 15 الى 19 سنة من الصفوف الثلاث للمرحلة الاعدادية علمي / ادبي، اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب القسم العلمي والادبي في الوعي بالذات والابعاد الفرعية المكونة له والوعي بالذات لا يختلف باختلاف الصف الدراسي. ارتباط القلق المدرسي لدى الافراد بازدياد تركيزهم على ذواتهم وفحصها. (هاشم،1994،ص:4)

الفصل الثالث:- إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضا للخطوات والاجراءات التي اعتمدها الباحثان كمنهج البحث، مجتمع البحث، العينة التي طبق عليها البحث والادوات المستخدمة في البحث والوسائل الاحصائية كما موضح ادناه:-

1-منهج البحث:-

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي لملائمته مع موضوع البحث واهدافه.

2-مجتمع البحث:-

يمثل مجتمع البحث جميع طلبة المدارس الثانوية والاعدادية للدراسة الصباحية في محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي

2015/2014

3-عينة البحث:-

بلغ حجم عينة البحث الحالي(232) طالبا وطالبة من ثانوية الرفاه للبنات وثانوية البيان للبنين والجدول الاتي يوضح توزيع العينة وفقا لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية والتخصص

جدول رقم(1) يوضح توزيع العينة وفقا لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية والتخصص

الجنس	العدد	رابع علمي	خامس علمي	سادس علمي	سادس ادبي
ذكور	116	32	32	31	21
اناث	116	32	32	31	21

4- أدوات البحث:-

استخدم الباحثان الأدوات الآتية والتي تتناسب مع متغيرات البحث:

أ- مقياس ايزنك وولسون للتفكير التأملي تعريب بركات (2005)، تم اعادته صياغته ليناسب البيئة المحلية، تكون المقياس من (30) فقرة تكون الإجابة عليها بالموافقة او عدم الموافقة. (20) فقرة من مجموع الفقرات تمثل اتجاها ايجابيا للتفكير التأملي يمنح المفحوص درجة واحدة للموافقة عليها، ويمنح صفرا لعدم الموافقة، بينما تمثل الفقرات العشرة المتبقية اتجاها سلبيا للتفكير التأملي ، وبالتالي يمنح المفحوص درجة اذا كانت اجابته بعدم الموافقة و صفر عند الموافقة، وبذلك تكون الدرجة الكلية على هذا المقياس تتراوح بين (صفر-30 درجة) وبالنسبة لمستوى التفكير التأملي فأقل من (10) درجات مستوى ضعيف/ من (10-19) درجة مستوى متوسط ومن (20-30) درجة مستوى مرتفع.

صدق وثبات مقياس التفكير التأملي

الصدق الظاهري:-

تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للتأكد من صلاحية فقراته لعينة البحث ومدى ملائمته. كما تم التحقق من صدقه باستخدام صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، كما موضح بالجدول الآتي:-

جدول رقم (2) يبين معاملات ارتباط درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.64	11	0.58	21	0.65	دال عند مستوى (0,01)
2	0.56	12	0.62	22	0.60	
3	0.63	13	0.64	23	0.64	
4	0.52	14	0.56	24	0.54	
5	0.63	15	0.66	25	0.55	
6	0.55	16	0.62	26	0.65	
7	0.52	17	0.65	27	0.69	
8	0.54	18	0.52	28	0.50	
9	0.58	19	0.57	29	0.72	
10	0.55	20	0.53	30	0.52	

يتضح من الجدول اعلاه أن معاملات الارتباط لفقرات المقياس قد تراوحت بين (0.50-0.72) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)

ثبات المقياس:-

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ حجمها (75) طالبة ، تم حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الفا (0.82) كما تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية حيث قسم المقياس الى نصفين يشمل الفقرات الفردية والفقرات الزوجية وحسب معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ (0.78) وباستخدام معادلة سبيرمان بروان لتعديل معامل الثبات حيث بلغ معامل الثبات بعد التعديل (0.88) .

ب- تم تبني مقياس الوعي الذاتي الذي اعده القرغولي (2012) تكون المقياس من (26) فقرة موزعة على مجالين (مجال الوعي الذاتي الخاص (14) فقرة ومجال الوعي الذاتي العام (12) فقرة، تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من ادنى درجة الى اعلى درجة (26-78) وان المتوسط النظري للمقياس بلغ (52) يحتوي المقياس على فقرات مع موضوع المقياس بلغت (15) فقرة، وفقرات ضد موضوع المقياس بلغت (11) فقرة واستخدمت ثلاثة بدائل للإجابة (تنطبق علي كثير-تنطبق علي احيانا-لا تنطبق علي ايدا)

ملحق (2) عرض الباحثان المقياس على مجموعة من المحكمين لتأكد من الصدق الظاهري للمقياس ومدى ملائمة فقرات المقياس لطبقة المرحلة الإعدادية.

5- إجراءات التطبيق:-

بعد التأكد من صلاحية أدوات البحث، قام الباحثان بتطبيق مقياس التفكير التأملي على الطالبات يوم الاربعاء الموافق 2015/3/18 ومقياس الوعي الذاتي يوم الخميس الموافق 2015/3/19 كما طبق المقياسين على الطلاب يومي الأحد والاثنين الموافق 2015/3/22 و2015/3/23 .

6- الوسائل الإحصائية:- قام الباحثان بما يأتي:-

- 1-معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس ولثبات التجزئة النصفية، ولكشف عن العلاقة بين المتغيرات
- 2- معادلة سبيرمان بروان لتعديل الثبات
- 3- حساب الثبات بطريقة معامل الفا- كرونباخ
- 4- اختبار (T-Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين.
- 5- تحليل التباين الاحادي لمعرفة دلالة الفروق بين افراد العينة تبعا للمرحلة الدراسية

الفصل الرابع:- عرض النتائج وتفسيرها، التوصيات والمقترحات.

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها استناداً إلى ما تم جمعه من بيانات، على وفق تسلسل أهداف البحث وفرضياته، مع تفسير علمي ومنطقي لهذه النتائج.

اولاً- عرض نتائج مقياس التفكير التأملي وتفسيرها:-

1-1 وللتحقق من التساؤل الذي ينص على:- ما مستوى التفكير التأملي لدى افراد العينة، تم استخدام اختبار (T.test) لعينة واحدة كما موضح بالجدول رقم (3)

جدول رقم(3) يوضح مستوى التفكير التأملي باستخدام اختبار T.test لعينة واحدة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
20.06	3.17	231	24.1	1.646	دال

يتضح من الجدول اعلاه ان قيمة (ت المحسوبة) اعلى من الجدولية فهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) حيث وجد ان (101) من افراد العينة ذات مستوى تفكير متوسط بنسبة(43.54%) بينما كان (130) منهم ذات تفكير مرتفع أي نسبة(56.03) كما موضح في جدول رقم (4) اما النسبة المئوية لمستوى التفكير لدى افراد العينة فقد بلغ(66.9%) وهو مستوى متوسط . ويمكن تفسير ذلك بان التنشئة الاجتماعية والثقافية وطبيعة الاسرة التي يعيش فيها الطالب ، فالبيئة المحيطة به قد لا تشجع كثيراً على التفكير التأملي وتنميته، كما انه عدم تعود الطلبة على ممارسة التأمل في سلوكياتهم التعليمية وضعف في قدرتهم على ضبط اتخاذهم لقرارات ذاتية تتعلق بأفعالهم وتصرفاتهم تأثير في تنمية التفكير التأملي لديهم. وتؤكد بدير(2007) على ان الثقافة ووسائل الاعلام والخلفية الثقافية للأسرة دوراً في تنمية مهارات التفكير زد على ذلك دور المناهج وطرائق التدريس بشكل عام لا تشجع على التفكير التأملي . وفي هذا الصدد يشير مصطفى الى ان الاساليب التربوية المتمثلة في طرائق التدريس تجعل الطالب يتلقى المعلومات دون الاشتراك مع المدرس او الوالدين في الحوار والمناقشة والتحليل والاستنتاج(مصطفى،2002،ص:34) كما ان المدرسين انفسهم لا يشجعون على التفكير ويستأون من الطالب الكثير الاسئلة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة بركات(2005) حيث اكدت على ضعف مستوى التفكير التأملي لدى الطلبة

جدول رقم (4) يوضح مستوى التفكير التأملي لدى افراد العينة

العدد	مستوى ضعيف	النسبة	مستوى متوسط	النسبة	مستوى مرتفع	النسبة
232	1	0.43%	101	43.54%	130	56.03%

1-2-1 للتحقق من الفرضية الصفرية الاولى التي تنص على:- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى التفكير التأملي تبعاً للجنس لدى افراد العينة. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار T.test لعينتين مستقلتين كما مبين في الجدول رقم (5)

جدول رقم(5) يبين نتائج اختبار T.test لمستوى التفكير التأملي تبعاً للجنس لدى افراد العينة

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
اناث	116	20.53	2.03	230	0.46	1.960	غير دال
ذكور	116	19.59	2.39			2.576	

يتضح من الجدول رقم(5) ان متوسط التفكير التأملي لدى الاناث قد بلغ (20.53) وبانحراف معياري (2.03) مقابل الذكور بمتوسط حسابي(19.59) وبانحراف معياري(2.39) اما قيمة T.Test المحسوبة (0.46) وهي اصغر من الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) اذن غير دالة احصائياً مما يشير عدم وجود فروق في مستوى التفكير تعزى لمتغير الجنس. ويفسر الباحثان هذه النتيجة بان كل من الذكور والاناث يتعرض لنفس البيئة التعليمية من مناهج وطرائق تدريس ومدرسين كما يتعرض الى نفس الظروف والخبرات مما يجعلهم في بيئة اسرية او تعليمية لا تساهم في تنمية التفكير التأملي رغم انهم في سن عمرية تؤهلهم للتفكير التأملي، وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة بركات(2005)

1-3-1 للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على:- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى التفكير التأملي تبعاً للتخصص لدى افراد العينة. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار T.test لعينتين مستقلتين كما مبين في الجدول رقم(6)

جدول رقم(6) نتائج اختبار T.test لمعرفة دلالة الفروق بين التفكير التأملي تبعاً للتخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
سادس علمي	62	20.52	1.79	230	7.9	1.960	دال
سادس ادبي	42	18.14	2.39				

يتضح من الجدول رقم(6) ان متوسط التفكير التأملي لدى طلبة السادس العلمي قد بلغ (20.52) وبانحراف معياري (1.79) مقابل طلبة السادس الادبي بمتوسط حسابي(18.14) وبانحراف معياري(2.39) اما قيمة T.Test المحسوبة (7.9) وهي اكبر من الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) اذن دالة احصائيا مما يشير الى وجود فروق في مستوى التفكير تعزى لمتغير التخصص ولصالح العلمي. ويمكن ان نفسر ذلك بان مستوى تفكيرهم متشعب يفكرون في كافة الاتجاهات لمواجهة اي احتمال او مشكلة من خلال معرفتهم للاحتمالية، بينما الادبي يعتمدون على الحفظ والتلقين والاستظهار تبعا لطبيعة المواد الانسانية ومواد التدريس قد تكون مستويات قدرات التفكير عالية لدى طلبة المواد العلمية.

1-4 للتحقق من الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى التفكير التأملي تبعا للمرحلة الدراسية لدى افراد العينة. وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام التحليل التباين الاحادي لمعرفة الفرق بين مرحلة (الرابع العلمي، الخامس العلمي، السادس العلمي) كما موضح بالجدول رقم (7)

جدول رقم(7) يبين نتائج تحليل التباين الاحادي بين المتوسطات الحسابية لدرجات افراد العينة على التفكير التأملي تبعا لمتغير المرحلة الدراسية

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2	81.92	40.96	4.13	3.04	دال
داخل المجموعات	187	1665.42	9.91			
المجموع	189	1747.34				

يتضح من الجدول (7) ان قيمة (F) المحسوبة (4.13) وهي اكبر من الجدولية البالغة (3.04) عند مستوى دلالة (0.05) عند درجتي حرية(187)، (2) وهذا يعني وجود فروق معنوية بين المتوسطات الحسابية لدى افراد العينة تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، ولتحديد اتجاه الفروق لصالح اي مرحلة، استخدم الباحثان اختبار توكي (H.S.D.) كما موضح بالجدول رقم(8)

جدول رقم(8) يبين نتائج استخدام اختبار توكي لتحديد اتجاه الفروق بين متوسط درجات افراد العينة تعزى لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة	المتوسط	21.3	19.7	20.5
رابع علمي	19.7	4.10	-	20.05
خامس علمي	21.3	-	-	20.05
سادس علمي	20.5	-	-	-

يتضح من الجدول (8) ما يلي:-

1-ان قيمة توكي المحسوبة (2.05) وهي اصغر من قيمة توكي الجدولية البالغة(2.77) وهذا يعني عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) عند مقارنة متوسط درجات مرحلة الرابع العلمي والسادس العلمي وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الفرعية التي تنص على (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مرحلة الرابع العلمي وبين متوسط درجات مرحلة السادس العلمي)

2-ان قيمة توكي المحسوبة (2.05) وهي اصغر من قيمة توكي الجدولية البالغة(2.77) وهذا يعني عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) عند مقارنة متوسط درجات مرحلة الخامس العلمي والسادس العلمي وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الفرعية التي تنص على (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مرحلة الخامس العلمي وبين متوسط درجات مرحلة السادس العلمي)

3- ان قيمة توكي المحسوبة (4.10) وهي اكبر من قيمة توكي الجدولية البالغة(2.77) وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) عند مقارنة متوسط درجات مرحلة الرابع العلمي والخامس العلمي ولصالح الخامس العلمي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الفرعية التي تنص على (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مرحلة الرابع العلمي وبين متوسط درجات مرحلة الخامس العلمي). ويمكن تفسير ذلك بان انماط التفكير لدى افراد العينة في المراحل التعليمية المتتابعة متباينة بالإضافة الى الفروق الفردية بين الطلبة انفسهم ، فيجب على المدرسين ان يهيؤوا جوا من التدريس تحترم فيه ميول ورغبات الطلبة وحاجاتهم المعرفية فيفكروا بحرية ونهياً لهم فرص التعبير عن انفسهم.

ثانيا/ عرض نتائج مقياس الوعي الذاتي وتفسيرها:-

2- للتحقق من التساؤل الذي ينص على:- ما مستوى الوعي الذاتي لدى افراد العينة، تم استخدام اختبار (T.test) لعينة واحدة كما موضح بالجدول رقم(9)

جدول رقم(9) يوضح مستوى الوعي الذاتي بأستخدام اختبار T.test لعينة واحدة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
58.5	5.94	231	16.6	1.646	دال

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة على مقياس الوعي الذاتي (58.5) وبانحراف معياري قدره (5.94) وتمثل قيمة المتوسط الحسابي(58.5) درجة اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ(52) حيث تتراوح درجات الاجابة على المقياس(26-78). يفسر الباحثان هذه النتيجة بانها نتيجة طبيعية نظرا لان افراد عينة البحث من طلبة المرحلة الثانوية يتأثرون بالثورة المعلوماتية وما تبثه وسائل الاعلام فحن الان نعيش في عصر الانفتاح العلمي فهم قد وصلوا لمستوى جيد من النضج في تلك المرحلة العمرية ، ويمتلكون بعض القدرات للتعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم ودور الانترنت الذي وفر لهم صفحات التواصل الاجتماعي التي تشعرهم بالسعادة في الاندماج مع بعضهم والتعبير عما يجول في خاطرهم فطلبة هذه المرحلة يميلون الى الرغبة في اصدار قراراتهم الخاصة والتهيئة لمستقبلهم وهذا يتفق مع ما ذكره (ابو رياش والصافي، 2006، ص:24) في تعريف الواعون بذاتهم(انهم يمتازون بوعيهم لحالاتهم المزاجية والانفعالية وشخصياتهم فيها استقلال فنتشكل لديهم القدرة على اتخاذ القرار وهم ايجابيون في تفكيرهم وسلوكهم ولا يستسلمون عند التعرض لمواقف محبطة)

2-2 للتحقق من الفرضية الصفرية الرابعة التي تنص على انه :- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مقياس الوعي الذاتي تبعا للجنس لدى افراد العينة. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار T.test لعينتين مستقلتين كما مبين في الجدول رقم (10)

جدول رقم (10) يبين نتائج اختبار T.test لمقياس الوعي الذاتي تبعا للجنس لدى افراد العينة

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	116	58.9	5.8	230	1	1.960	غير دال
اناث	116	58.1	6.1				

يتضح من الجدول اعلاه ان قيمة (ت) المحسوبة اصغر من الجدولية اذن غير دالة احصائيا مما يشير الى عدم وجود فروق في مستوى الوعي الذاتي تعزى لمتغير الجنس.

3-2 للتحقق من الفرضية الصفرية الخامسة التي تنص على:- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) لمقياس الوعي الذاتي تبعا للتخصص لدى افراد العينة. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار T.test لعينتين مستقلتين كما مبين في الجدول رقم(11)

جدول رقم(11) نتائج اختبار T.test لمعرفة دلالة الفروق بين الوعي الذاتي تبعا للتخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
سادس علمي	62	60.9	4.72	230	9.3	1.960	دال
سادس ادبي	42	55.9	3.30				

يتضح من الجدول اعلاه ان قيمة(ت) المحسوبة(9.3) وهي اكبر من الجدولية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية لوجود فروق دالة احصائيا ولصالح الفرع العلمي

2- 4 للتحقق من الفرضية الصفريّة السادسة التي تنص على (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى التفكير التأملي تبعاً للمرحلة الدراسية لدى افراد العينة. وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام التحليل التباين الاحادي لمعرفة الفرق بين مرحلة (الرابع العلمي، الخامس العلمي، السادس العلمي) كما موضح بالجدول رقم (12)

جدول رقم(12) يبين نتائج تحليل التباين الاحادي بين المتوسطات الحسابية لدرجات افراد العينة على مقياس الوعي الذاتي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2	459.44	299.72	8.12	3.04	دال
داخل المجموعات	187	6899.02	36.9			
المجموع	189					

يتضح من الجدول (12) ان قيمة (F) المحسوبة (8.12) وهي اكبر من الجدولية البالغة (3.04) عند مستوى دلالة (0.05) عند درجتي حرية(187)، (2) وهذا يعني وجود فروق معنوية بين المتوسطات الحسابية لدى افراد العينة تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، ولتحديد اتجاه الفروق لصالح اي مرحلة، استخدم الباحثان اختبار توكي (H.S.D.) كما موضح بالجدول رقم(13)

جدول رقم(13) يبين نتائج استخدام اختبار توكي لتحديد اتجاه الفروق بين متوسط درجات افراد العينة تعزى لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة المتوسط		57.1	59.3	60.9
رابع علمي	57.1	-	2.9	5
خامس علمي	59.3	-	-	5
سادس علمي	60.9	-	-	-

يتضح من الجدول (13) ما يلي:-

- 1- ان قيمة توكي المحسوبة (5) وهي اكبر من قيمة توكي الجدولية البالغة(2.77) وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) عند مقارنة متوسط درجات مرحلة الرابع العلمي والسادس العلمي ولصالح السادس العلمي وبذلك ترفض الفرضية الصفريّة الفرعية التي تنص على (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مرحلة الرابع العلمي وبين متوسط درجات مرحلة السادس العلمي)
- 2- ان قيمة توكي المحسوبة (5) وهي اكبر من قيمة توكي الجدولية البالغة(2.77) وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) عند مقارنة متوسط درجات مرحلة الخامس العلمي والسادس العلمي ولصالح السادس العلمي وبذلك ترفض الفرضية الصفريّة الفرعية التي تنص على (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مرحلة الخامس العلمي وبين متوسط درجات مرحلة السادس العلمي)
- 3- ان قيمة توكي المحسوبة (2.9) وهي اكبر من قيمة توكي الجدولية البالغة(2.77) وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) عند مقارنة متوسط درجات مرحلة الرابع العلمي والخامس العلمي ولمصلحة الخامس العلمي وبذلك ترفض الفرضية الصفريّة الفرعية التي تنص على (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مرحلة الرابع العلمي وبين متوسط درجات مرحلة الخامس العلمي).
- 4- 4- للتحقق من الفرضية السابعة التي تنص على(لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التفكير التأملي والوعي الذاتي لدى افراد العينة) للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين التفكير التأملي والوعي الذاتي لدى افراد العينة البالغة(232) طالبا وطالبة اذ اظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بينهم اذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (-0.08) وهو اصغر من قيمة (r) الجدولية البالغة(0.138) عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية(230) وبذلك تقبل الفرضية الصفريّة. كما موضح بالجدول الاتي:-

جدول رقم(14) يوضح معاملات الارتباط بين التفكير التأملي والوعي الذاتي

المتغيرات	قيمة(ر) المحسوبة	قيمة(ر) الجدولية	مستوى دلالة
التفكير التأملي الوعي الذاتي	0.08-	0.128	0.05
			غير دالة

يفسر الباحثان العلاقة السالبة والضعيفة بين التفكير التأملي والوعي الذاتي الى عدم اعطاء التفكير التأملي اهمية وعدم الجدية في السعي لتنمية التفكير التأملي لدى الطلبة من خلال اعتماد الطرائق التي تشجع على التفكير ووعي المدرسين بأهمية إعطاء الطالب الوقت الكافي للتعبير عن آرائه وفتح مجال اوسع للمناقشات الصفية .

التوصيات

- في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يلي:-
- 1- حث المدرسين والمدرسات على تفعيل دور الطالب(الطالبة) باعتباره محورا للعملية التعليمية لتلبية مهارات التفكير التأملي لديه
 - 2- استخدام طرائق التدريس التي تتعامل بشكل ايجابي في تنمية التفكير التأملي وتحسين الوعي الذاتي لدى الطلبة.
 - 3- اقامة دورات تدريبية لتوضيح ممارسات التفكير التأملي والوعي الذاتي لكل العاملين في ميدان التربية والتعليم مما ينعكس اثره الايجابي على الميدان التربوي.

المقترحات

- 1- اجراء بحوث لتنمية التفكير التأملي والوعي الذاتي على المرحلة المتوسطة.
- 2- اجراء بحوث لمعرفة علاقة التفكير التأملي بمتغيرات اخرى مثل(القيم الدينية والاجتماعية، الوعي البيئي ، سمة الانبساطية، نمط الديمقراطية...الخ)
- 3- قياس مستوى التفكير التأملي والوعي الذاتي لدى مدرسي المواد العلمية و علاقته بمستوى تحصيل طلابهم.

المصادر

- 1- ابراهيم ، مجدي(2006) التفكير لتطوير الابداع وتنمية الذكاء سيناريوهات تربوية مقترحة، عالم الكتب القاهرة.
- 2- ابو جادو ، صالح ومحمد نوفل (2007) تعليم التفكير ، النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان
- 3- ابو رياش، حسين وعبد الحكيم الصافي(2006) الدافعية والذكاء العاطفي ، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 4- أبو نحل، جمال عبدالناصر محمد عبدالله، 2010، مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 5- الادارة العامة للتوجيه والارشاد ، البرنامج التدريبي الوعي الذاتي لمواجهة المؤثرات السلبية، المملكة العربية السعودية
- 6- بدير، كريمان(2007) الاسس النفسية لنمو الطفل، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- 7- بركات، زياد امين (2005) العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة العلوم التربوية، المجلد (6) العدد(40)
- 8- جروان، فتحى(1999) تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.
- 9- عبد الهادي، نبيل واخرون(2003) مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 10- عبد الوهاب، فاطمة(2005) فعالية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الثاني الثانوي الازهري، ع4، م8، مجلة التربية العلمية، كلية التربية، جامعة عين الشمس.
- 11- عبيد ،ويليام وعفانة عزو(2003) التفكير والمنهاج مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. العين.
- 12- العتوم، عدنان يوسف(2004) علم النفس المعرفي في النظرية والتطبيق دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- 13- عطاري واخرون(،2005) الاشراف التربوي، الطبعة الاولى، مكتبة الفلاح، عمان.
- 14- عفانة، عزو وفتحية اللولو(2002) مستوى مهارات التفكير التأملي في مشكلات التدريب الميداني لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية، مجلة التربية العلمية- المجلد الخامس- العدد الاول- كلية التربية- جامعة عين شمس
- 15- عوادات، ميسر(2006) اثر استخدام طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المفتوحة في تحصيل التفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية في الاردن رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك
- 16- غباري، ثائر احمد، وخالد محمد ابو شعيرة(2011) اساسيات في التفكير، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الاردن
- 17- القره غولي، احمد سهيل ومظهر عبد الكريم العبيدي(2013) اثر برنامج ارشادي لتنمية الوعي الذاتي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية مجلة دراسات تربوية، المجلد السادس، العدد(22)، مركز البحوث والدراسات التربوية في وزارة التربية، جمهورية العراق.
- 18- مجيد، سوسن(2008) تنمية مهارات التفكير الابداعي الناقد ، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان.

- 19- مصطفى، فهمي(2002) مهارات التفكير في مراحل التعليم العام ورياض الاطفال(ابتدائي-اعدادي- ثانوي) رؤية لتعليم في الوطن العربي، دار الفكر العربي، القاهرة.
20- هاشم، سامي، (1994) الوعي بالذات وعلاقته بالقلق المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 21، الجزء الثاني.

- 21-Buss,A.H.,(1980):self-Consciousness and Social anxiety Francisco .
22-Wagner,D,M.et.al.,(1980):The self in social psychology ,New York.
23- [http:// forum.illafrain.co.uk](http://forum.illafrain.co.uk) 24- [ar.m.wikipedia. org/wiki](http://ar.m.wikipedia.org/wiki)

الملاحق

ملحق(1) مقياس التفكير التأمل

عزيزي الطالب/ الطالبة هذا الاختبار للبحث العلمي، والمطلوب ان تقرأ الفقرة وترى مدى انطباقها عليك والاجابة عليها بنعم او لا ملاحظة/ يرجى تدوين الملاحظات الاتية:-

الصف:- التخصص(علمي، ادبي) الجنس:-

ت	الفقرات	نعم	لا
1	هل تحب ان يتوفر لديك الوقت الكافي للاختلاء بنفسك؟		
2	هل تتردد عادة وتفكر مليا قبل قيامك بالاشياء		
3	هل تفكر كثيرا وتتأمل في عملية الوجود والكون		
4	هل تحاول عادة البحث عن دوافع واسباب تصرفات الاخرين؟		
5	هل تفضل قراءة صفحة الالعب الرياضية في الجريدة على قراءة المقالة السياسية؟		
6	هل يندر ان تفكر في علاقتك ومشاعرك اتجاه الاخرين والاشياء من حولك		
7	هل تحب دائما ان تتعلم اشياء جديدة ولو لم تكن في مجال عملك او تخصصك		
8	هل ترغب عادة التدخل في حل مشكلات عامة او تخص الاخرين		
9	هل تنشغل تماما عندما تواجه مشكلة ما وتصمم على ايجاد حلا لها		
10	اذا شاهدت فلما او مسرحية هل تعلق في ذهنك بعض المشاهد لفترة طويلة؟		
11	هل عادة تستغرق في افكارك لدرجة انقطاعك عن ما يدور من حولك؟		
12	هل حصل معك ولو مرة على الاقل ان قطعت الشارع وانت غير منتبه		
13	هل تواجه الافكار الجديدة عادة بالتحليل والمناقشة لمعرفة مدى مناسبتها لوجهة نظرك ولا تتعامل معها بردود فعل متسارعة؟		
14	هل سبق لك ان كتبت محاولة محاولة شعرية او ادبية؟		
15	هل تشعر بمتعة قوية بالعمل الذي يتطلب الرجوع الى المكتبة كالأبحاث؟		
16	هل انت معتاد على قراءة الجريدة اليومية وبشكل منتظم؟		
17	هل كثيرا ما تشعر بمتعة عندما تصل لحل مشكلة صعبة تواجهك؟		
18	هل عادة ما تستغرق بالتفكير والتأمل ؟		
19	هل تندش كثيرا عند مشاهدة تذكارات او مكان تاريخي؟		
20	هل تدخل عادة ما اصديقاءك في مناقشات سياسية واجتماعية؟		
21	هل تقضي وقت طويلا لقراءة الكتب او القصص او المقالات ؟		
22	هل تفضل عادة مشاهدة مسرحية على ان تشاهد برنامج وثائقي او تاريخي او ثقافي؟		
23	هل تعتقد انه لا جدوى من محاولة تحليل القيم الاخلاقية ومناقشتها لانها ثابتة؟		
24	هل تستمتع كثيرا عند قراءة موضوعات فلسفية؟		
25	هل تعتقد ان التخطيط لمجتمع مثالي هو مضيعة للوقت؟		
26	هل تشعر بالملل من مناقشة مستقبل الحياة والمجتمع؟		
27	هل تحب العمل الذي يحتاج الى ممارسة عملية اكثر من العمل الذي يحتاج الى تفكير؟		
28	هل لا تحب زيارة المتاحف والتي تعرض للتاريخ القديم؟		
29	هل تعتقد انه من العبث ان يفكر الانسان بما هو موجود بالفضاء الخارجي؟		
30	هل معتاد على قضاء وقت طويل في التفكير بحياتك الماضية ومشاكل الحياة التي تعيشها؟		

ملحق (2) مقياس الوعي الذاتي بصيغته النهائية

عزيزي الطالب..... عزيزتي الطالبة.....

بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن آرائك إزاء بعض المواقف الحياتية، قد تنطبق عليك أو لا تنطبق، يرجى قراءة جميع الفقرات المرفقة طياً بدقة، والاجابة عنها بوضع علامة(√) تحت البديل الذي تراه مناسباً والذي يمثل اختيارك ولا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة.... وان لا تترك اي فقرة من دون اجابة... علماً أن هذه الاجابات ستكون لاغراض البحث العلمي .

مع الشكر والتقدير.....

ملاحظة / يرجى تدوين البيانات الآتية:-

الصف:- التخصص (علمي، ادبي):- الجنس:-

مثال توضيحي:

اذا كانت الفقرة (تنطبق عليك كثيراً) كما موضح في المثال ادناه ، تضع علامة (√) في المربع المقابل الذي يطابق رأيك والذي يمثل اختيارك.

ت	الفقرة	البدائل
		تنطبق علي كثيراً تنطبق علي احيانا لاتنطبق علي ابدا
1	اعي تصرفاتي في كل لحظة	✓

شكراً لتعاونكم.....

الباحثان

ت	الفقرات	تتطبق علي كثيرا	تتطبق علي احيانا	لا تتطبق علي ابدا
1	أجد صعوبة في ربط مشاعري بما افكر فيه			
2	أقدر انفعالاتي وعواظي تقديرا دقيقا			
3	أعي بما اقوم به من اعمال يومية			
4	أشعر بحالة من عدم الارتياح عندما اتحدث لنفسي			
5	يزداد تقديري لذاتي عندما اتغلب على عاداتي السيئة			
6	أتمكن من تحديد اخطائي			
7	اهتم بمظهري الخارجي باستمرار			
8	أشعر بالثقة في نفسي معظم المواقف			
9	تؤثر انفعالاتي الحزينة في اتخاذ قراراتي المهمة			
10	اهتم بأسلوبي الخاص في عمل الاشياء التي اقوم بها			
11	ينقصني التعامل مع المواقف غير المتوقعة			
12	عندما أشعر بالانزعاج فأنني أجهل سببه			
13	تنقصني الشجاعة في نقد سلوكياتي			
14	أتمكن من إيجاد حلول لمشكلاتي الخاصة			
15	أشعر بالحرج عندما اكون مع اشخاص اجهل معرفتهم			
16	اقدر اسوء العقبات قبل الشروع في اي عمل مع زملائي			
17	أتمكن من تحديد جوانب القوة والضعف عند الاخرين			
18	اعتقد ان افكاري محددة في تعاملي مع مشكلات الحياة			
19	اسعى الى تحقيق اهدافي الاجتماعية بأي وسيلة			
20	اتردد في المبادرة في القيام بأي نشاط جماعي			
21	احاول التغلب على الظروف الاجتماعية التي تعيق طموحاتي			
22	أتمكن من تحديد ما يفكر به الاخرين			
23	اهتم بالطريقة التي تجعلني شخصا مميزا امام الجنس الاخر			
24	احاول ان اكون مقبولا لدى الاشخاص الجدد			
25	اسلوبي في الحوار يزعج زملائي			
26	اعني القيم والمعايير الاخلاقية			